رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة للدكتور #مطلق_الجاسر

خطبة الجمعة | أسباب النصر والتمكين

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:07

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:35

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:02

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى علينا نعمة الاسلام والقرآن ان اختارنا الله عز وجل - 00:01:25

ان نكون مسلمين وارسل الينا خير رسله صلى الله عليه وسلم وانزل عليه خاتم كتبه وهو القرآن الكريم هذا القرآن الذي ينظر المسلم الى واقع الحياة ثم ينظر الى كتاب الله - 00:01:51

فيجد القرآن قد انزل قبل اكثر من الف واربع مئة سنة ولكنه يخاطب الناس في كل زمان وفي كل مكان يرى مصداق كتاب الله سبحانه وتعالى على ارض الواقع فيقرأ في كتاب الله سبحانه وتعالى قوله عز وجل - 00:02:17

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض فينظر الى الواقع فيجد ان بعضهم اولياء بعض يوالونهم ويناصرونهم ويتعادون في كل شيء الا على محاربة المسلمين فيتحدون - 00:02:45

تتحد امم الارض الكافرة الفاسقة على محاربة المسلمين وعلى التواطؤ عليهم وعلى الاجرام في حقهم بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم من يتولى هؤلاء اليهود والنصارى على اخوانه - 00:03:11

المسلمين ويناصروا الكفار على اخوانه المسلمين فهو منهم قد خرج عن الاسلام والعياذ بالله ودخل في الكفر نسأل الله السلامة والعافية فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة - 00:03:41

فترى الذين في قلوبهم مرض اي من المسلمين يسارعون فيهم اي لارظاء الكفار والحرص على عدم اغضابهم وعلى عدم اسخاطهم وعلى عدم اثارتهم تحت ذريعة اننا نخشى ان تصيبنا دائرة - 00:04:08

نخشى ان يرفعوا عنا حمايتهم او يرفع عنا اسلحتهم فيدخل علينا من يخيفنا ومن يرعبنا والله يا احبة ان هذه الايات كانها تخاطب واقعنا اليوم فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم - 00:04:32

يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح فعسى الله سبحانه وتعالى ان يأتي بالفتح وان يأتي بالنصر والنصر يا احبة لا يكون الا من عند الله سبحانه وتعالى - 00:04:55

هذه حقيقة وهذه قاعدة قرآنية قال الله عز وجل وما النصر الا من عند الله يجب ان يوقن الانسان ان الناصر هو الله سبحانه وتعالى وان النصر من عند الله سبحانه وتعالى - 00:05:18

والحقيقة الثانية ان الله قد تكفل بنصر عباده المؤمنين قال عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين ولكن هذا النصر معشر الاحبة قد يتأخر قليلا ويبطئ برهة من الزمن لحكمة - 00:05:40

اقتضتها حكمة رب العالمين عز وجل قد يؤخر الله النصر لحكمة فالله عز وجل قادر على ابادة كل الكافرين في لحظة بل اقل من ذلك

ولكن الله اقتضت حكمته ان يبرز المؤمنين - 00:06:09
وان يظهر المنافقون وان يتخذ من المؤمنين شهداء وان يظهر معدن الانسان وحقيقته قال الله عز وجل ذلك ان لو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض تأملوا هذه الاية. ذلك - 00:06:36
لا تظن ان الله عاجز عن ابادة الظالمين وعن هلاكهم واهلاكهم ولكن هذه الدنيا الفانية المؤقتة التي ستزول عاجلا ام اجلا هي دار ابتلاء واختبار لا دار جزاء وحساب ومن هذا الاختبار ما تمر به الامة - 00:07:00
ويمر به المسلمون في كل زمان ومكان من ابتلائها باعدائها ذلك ان لو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وقد يتأخر النصر معشر الاحبة ايضا بسبب تقصيرنا واهمالنا وذنوبنا - 00:07:30
كما قال الله سبحانه وتعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم قل هو من عند انفسكم هذا الذل وهذا التأخر في النصر - 00:07:59
من اعظم اسبابه عدم طاعة الله وعدم طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والبعد عن شريعة رب العالمين لذلك في كتاب الله توصيف المشكلة وفي كتاب الله حلها وعلاجها قد ذكر الله عز وجل في كتابه الكريم - 00:08:20
اسباب النصر التي من تمسك بها قادته بمشيئة الله تعالى وتوفيقه الى النصر ومن اعرض عنها هلك وذل في الدنيا وفي الاخرة نسأل الله السلامة والعافية فمن اسباب النصر التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:08:49
الايمان بالله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم والذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا - 00:09:18
يعبدونني لا يشركون بي شيئا الايمان بالله سبحانه وتعالى واعتقاد ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وان النصر من عند الله وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعز من يشاء - 00:09:42
ويذل من يشاء قال الله سبحانه قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير - 00:10:06
ثانيا التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالتقوى والعمل الصالح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض والارض لله سبحانه وتعالى يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين الطائعين - 00:10:27
فتقوى الله هي سبب النصر والاعراض عن اوامر الله سبحانه وتعالى من اسباب الهزيمة قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة - 00:10:57
فذكر عز وجل شيئا من اسباب الهزيمة والفشل والانهزام حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة - 00:11:25
فعصيان الله وكثرة معصيته والاعراض عن شريعته من اسباب الهزيمة وهذا يقودنا الى السبب الثالث من اسباب النصر وهو نصرة رب العالمين قال عز وجل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - 00:11:47
كيف ننصر الله عز وجل ننصر الله بنصر شريعته وتحكيمها والدفاع عنها وجعلها اساسا في حياتنا هل المسلمون اليوم نصروا شريعة ربهم سبحانه وتعالى ام تركوها وراءهم ظهريا لنتساءل متى - 00:12:11
بدأ الذل يدب في صفوف المسلمين بدأ هذا الذل يدب في صفوفهم منذ اعرضوا عن شريعة ربهم عز وجل وتركوا التحاكم اليها وتحاكموا الى زبالات عقول البشر واعرضوا عن كلام ربهم فلم يجعلوه حكما - 00:12:37
ولا عن سنة رسولهم صلى الله عليه وسلم فلم يجعلوها حكما والله عز وجل قرن النصر بنصر شريعته ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان ينصرنا في الدنيا والاخرة وان يعز الاسلام والمسلمين وان - 00:13:03
يذل الشرك والمشركين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:13:31

ايضا معشر الاحبة من اسباب النصر الذي دل دلتنا عليها ايات ربنا في كتابه الكريم الذي ما ترك شيئا مما ينفعنا الا ذكره وما ترك شيئا مما يظرنا الا نهانا عنه. لكن اين المتمسكون - 00:14:00

قال الله عز وجل في كتابه الكريم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم من اسباب النصر الاخذ بالاسباب الدنيوية المادية من اسباب القوة - 00:14:22

في جميع مناحي الحياة القوة الاقتصادية والقوة العسكرية وغيرها هذا امر ربنا عز وجل في كتابه. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فقد ظهر لكل ذي عينين يعيشوا في هذا العصر - 00:14:42

ان شعارات التسامح وحقوق الانسان والسلام وغيرها هي شعارات فارغة حبر على ورق وان المنطق منطق قوة وان الكفرة يستخدمون هذه الشعارات متى ما شاؤوا اينما شاؤوا ويستبعدونها ويتناسونها متى ما شاءوا واينما شاؤوا - 00:15:05

هذه الشعارات لا اسخف من قائلها الا مصدقها نفس الموقف يتكرر ويتناقض الموقف عند مدعي حقوق الانسان في شرق الارض وغربها ولا اظن عاقلا اليوم اصبح يصدق هذه الشعارات هذه الشعارات - 00:15:36

الحرية والسلام والمساواة والعدالة صنم كالصنم الذي يصنعه صاحبه من التمر ثم اذا جاع اكله هكذا هم اعداء الاسلام اليوم فمن يصدقهم هؤلاء لا يحترمون الا من احترم نفسه واعد عدته وقوته - 00:16:03

ونحن لو تبعنا كلام ربنا عز وجل لاعددنا لنصرنا شريعة ربنا ولا التزمنا بكلامه عز وجل ولا اعددنا انفسنا ولم نصبح تبعا مستهلكين خانعين وهذا مع الاسف الشديد هو واقع المسلمين اليوم - 00:16:32

رغم كثرة مواردهم ووفرة عددهم وعدم النقص عليهم ولكن الله سبحانه وتعالى يبتلي بعض خلقه ببعض واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم - 00:16:55

وهذه القوة قد اخذوا بها. فالله سبحانه وتعالى قد اقام في هذه الحياة موازين ونواميس وقوانين من اخذها انتصر ومن لم يأخذها لم ينتصر وجعل امام هذه النواميس والقوانين قوته عز وجل - 00:17:20

فليس بالظرورة ان ينتصر ذو العدد على من قل عدده قال عز وجل كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فالنصر يكون باحد امرين بالتمسك بشريعة الله عز وجل - 00:17:45

مع الاخذ نواميس المادية او بالاخذ بالنواميس المادية وحدها. اما من اضاع الامرين اضاع الشريعة واضاعت نواميس والاعداد المادي فلا يقابله الا الخسارة نسأل الله السلامة والعافية فواجب المسلمين اليوم - 00:18:07

ان يعودوا الى كتاب ربهم عز وجل والى سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. وان يلتزموا بما فيهما ومن ذلك الاعداد اعداد القوة لان منطق هؤلاء لا يفهم الا القوة - 00:18:30

ولا يقيم وزنا لاي كلمة واي شعار يرفع الا اذا كان في صالحهم لذلك معشر الاحبة على المسلمين اليوم ان يستيقظوا ان يستيقظوا من من سباتهم وان يعودوا الى ربهم عز وجل - 00:18:52

ليعلم المسلم ان الله عز وجل قد وعدنا بالنصر وان هذا النصر قادم لا محالة ولكن لا ندري هل سندركه نحن ام سيدركه ابناؤنا؟ ام سيدركه احفادنا؟ لكن الذي نعلمه اننا سنسأل يوم القيامة - 00:19:13

عن انفسنا فقط لن نسأل عن الامة جميعا وان كل واحد منا سيقف بين يدي ربه عز وجل وسيسأله ماذا قدم لهذه الامة هل قدم لهذه الامة شيئا مما يستطيع - 00:19:34

ام كان متفرجا حاله حال الكفار في شرق الارض وغربها مجرد متفرج فقط ام انه حاول ان ينهض بهذه الامة ولو بالشيء اليسير. هذا ما سنسأل عنه. لن نسأل عن - 00:19:52

مجموع الناس ولا عن فلسطين لما لم تحرر ولا عن الحرب لما لم توقف لان الامر فوق طاقة الفرد. الفرد سيسأل عن عمله عما قدم فلنعد لهذا السؤال بين يدي رب العالمين جوابا. نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان ينصر اخواننا المسلمين في - 00:20:12

فلسطين وغزة اللهم انصر اخواننا في غزة وفلسطين. اللهم انج اخواننا المستضعفين في غزة. اللهم احقن دماءهم. اللهم احقن اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - 00:20:36

اللهم عليك باليهود الغاصبين ومن عاونهم. اللهم اشدد وطأتك على اليهود المعتدين ومن عاونهم. اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم وابد خضراءهم واجعل تدبيرهم تدميرا عليهم يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام - 00:20:54

المسلمين بسوء فاشغله في نفسه واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون لعلكم تتقون - 00:21:14

فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:21:32